

الفصل الأول

الإعلام والمعلومات والبيانات



أولاً : مفهوم الإعلام :

الإعلام : هو نشر الأخبار والمعلومات والآراء علي الجماهير ويقوم الإعلام علي الصراحة والوضوح ودقة الأخبار والمعلومات مع ذكر مصادرها وبقدر ما في الإعلام من حقائق صحيحة ومعلومات دقيقة بقدر ما يكون هذا الإعلام سليماً وقوياً وكل ذلك بهدف تنوير الجماهير من اجل فهم واضح للقضايا والمشاكل والمسائل والأحداث حتي يمكن تكوين رأي عام تجاهها .

الإعلام : هو تزويد الناس بالأخبار الصحيحة والمعلومات السليمة والحقائق الثابتة في واقعة من الوقائع أو مشكلة من المشكلات بحيث يعبر هذا الرأي تعبيراً موضوعياً عن عقلية الجماهير واتجاهاتهم وميولهم .

الإعلام : هو كافة أوجه الأنشطة الاتصالية التي تستهدف تزويد الجمهور بكافة الحقائق والأخبار الصحيحة والمعلومات السليمة عن القضايا والموضوعات والمشكلات ومجريات الأمور بطريقة موضوعية وبدون تحريف بما يؤدي إلي خلق أكبر درجة ممكنة من المعرفة والوعي والإدراك

التوثيق الإعلامي

والإحاطة الشاملة لدي فئات جمهور المتلقين للمادة الإعلامية بكافة الحقائق والمعلومات الموضوعية الصحيحة عن هذه القضايا والموضوعات وبما يسهم في تنوير الرأي العام وتكوين الرأي الصائب لدي الجمهور في الوقائع والموضوعات والمشكلات المثارة والمطروحة.

الاعلام هو ^(١): جمع وتخزين ومعالجة ونشر الأنباء والبيانات والصور والرسائل والآراء والتعليقات المطلوبة من اجل فهم الظروف الشخصية والبيئية والقومية والدولية والتصرف تجاهها عن علم ومعرفة والوصول الي وضع يمكن من اتخاذ القرارات السليمة .

والإعلام يعد شكلا من أشكال الاتصال بال جماهير التي تضم الدعاية والإعلان والتعليم والعلاقات العامة والامتناع الفني وله عدة وسائل يصل من خلالها الي الجمهور ومن هذه الوسائل : المطبوعات والصحافة والإذاعة والتلفزيون والسينما والمسرح والانترنت.

ثانياً : مفهوم المعلومات :

توجد عدة مفاهيم لغوية واصطلاحية للمعلومات يمكن رصدها علي النحو التالي :

(١) أبو السعود إبراهيم ، التوثيق الإعلامي ، ط ١ ، القاهرة ، المكتب المصري الحديث ، ٢٠٠٢ ،

التوثيق الإعلامي

أصل كلمة معلومات في اللغة اللاتينية information التي تعني شرح أو توضيح شئ ما وتتصل الكلمة بأي فحوي تفاعل بشري بين فرد وجماعته أو بين مجموعة ومجموعة أخرى (٢).
المفهوم الاصطلاحي للمعلومات (٣):

المعلومات : هي البيانات التي تمت معالجتها لتحقيق هدف معين أو لاستعمال محدد لأغراض اتخاذ القرارات أي البيانات التي أصبح لها قيمة بعد تحليلها أو تفسيرها أو تجميعها في شكل ذي معني والتي يمكن تداولها وتسجيلها ونشرها وتوزيعها في صورة رسمية أو غير رسمية وفي أي شكل.

المعلومات : هي بيانات مجهزة ومقيمة خاصة إذا تم استيفاؤها من مجموعة من الوثائق أو الأشكال وهي أيضاً الصورة المنسقة والمفسرة والمعروضة باستخدام اللغة الطبيعية أو الأشكال أو الصور المتعارف عليها لنتائج تشغيل ومعالجة البيانات وتحليلها وتصنيفها وتنقيتها من الأخطاء (١).

المعلومات : عبارة عن مجموعة من البيانات تم تقويمها وتفسيرها وتحليلها وترتيبها وتنظيمها وتراكت معا عبر مدة زمنية طويلة أدت إلي تكوين المعارف التي هي أساس التقدم العلمي والرقى الاجتماعي .

(٢) أبو السعود إبراهيم ، التوثيق الإعلامي ، ط١ ، القاهرة ، المكتب المصري الحديث ، ٢٠٠٢ ، ص٢٢ .

(٣) محمود علم الدين ، تكنولوجيا المعلومات وصناعة الاتصال الجماهيري ، القاهرة ، العربي للنشر والتوزيع ، ١٩٩٠ ، ص٢٤ .

(١) أبو السعود إبراهيم ، مصدر سابق ، ص٢٩ .

التوثيق الإعلامي

وهناك فرق بين مصطلح الإعلام ومصطلح المعلومات فالمعلومات هي المادة الخام للإعلام وأن الإعلام عملية تتطوي علي مجموعة من أوجه النشاط من بينها نشاط نقل المعلومات وتداولها .

ثالثاً : مفهوم البيانات (٢):

البيانات : هي جمع كلمة بيان وتعني حقيقة معينة وهي مشتقة من كلمة بَيَّن المشتقة من البيان أي ما بين الشئ من الدلالة .
وتعبر البيانات عن الأرقام والكلمات والرموز والحقائق والاحصاءات الخام التي لا علاقة بين بعضها البعض ولم تفسر أو تستخدم بعد أي ليس لها معني حقيقي ولا تؤثر في رد فعل أو سلوك من يستعملها أي انها مجموعة من الحقائق أو الرسائل أو الإشارات غير المنظمة او المنظمة أو غير المفسرة .

البيانات : هي المادة الخام التي تشتق منها المعلومات وتكون من الضروري ان تتوافر في البيانات بعض الخصائص لكي تعطي معلومات جيدة حيث يجب ان تكون البيانات (٣) :

- أ- متسقة فيما بينها دون تناقض أو تعارض .
- ب - ممثلو لواقع الأشياء حتي تعبر عن حقيقة الأمور .
- ج - شاملة دون تفصيل زائد أو ايجاز يضيع معناها .

(٢) محمود علم الدين ، تكنولوجيا المعلومات وصناعة الاتصال الجماهيري ، القاهرة ، العربي للنشر والتوزيع ، ١٩٩٠ ، ص٢٣ .

(٣) محمد السعيد خشبة ، نظم المعلومات : المفاهيم والتكنولوجيا ، القاهرة ، مكتبة غريب ، ١٩٨٤ ، ص٤٧ - ٤٨ .

د - علي درجة كبيرة من الدقة وخالية من الأخطاء .

هـ - مناسبة للاستخدام زمنياً .

الفرق بين البيانات والمعلومات :

١ - يشير مصطلح البيانات إلي الحقائق أو الأرقام أو الرموز التي تصف موضوعاً ما أو فكرة ما أو حالة ما أما المعلومات فهي تجميع وتحليل وتلخيص البيانات التي كانت بمثابة مواد خام غير مرتبة أو مقومة أو مفسرة وغير جاهزة للاستخدام .

٢ - إذا ما تم تقويم البيانات وتفسيرها وتحليلها بحيث يصبح لها محتوى ذات معنى يؤثر في الاتجاه ورد الفعل والسلوك فإنها تصبح في هذه الحالة معلومات .

٣ - تعتبر البيانات المادة الخام التي يتم الحصول منها علي المعلومات .

٤ - تقع المعلومات في مرتبة وسط بين البيانات والمعرفة فالبيانات عبارة عن حقائق متفرقة وعندما تتجمع هذه الحقائق وترتبط معاً تصبح معلومات وعندما تصبح المعلومات قادرة علي التأثير في سلوك الفرد والمجتمع تتحول إلي معرفة .

٥ - لا تؤدي البيانات الخام إلي اتخاذ قرار ما بل تمهد لعملية اتخاذ القرار فإذا تم صياغة هذه البيانات بطريقة هادفة لتكون أساساً لاتخاذ القرار تصبح معلومات .

التوثيق الإعلامي

٦ - البيانات والمعلومات يكمل بعضها البعض حيث يستلزم وجود البيانات والمعلومات توفر وعاء فكري يحويها وهو ما يسمى بالوثيقة فالوثيقة هي الوسط الذي يحمل المعلومات والبيانات أو المعرفة المسجلة بصرف النظر عن شكلها وخواصها.

٧ - إذا كانت البيانات هي مجموعة من الحقائق التي تعبر عن مواقف وأفعال معينة حدثت في الماضي أو الحاضر أو ستحدث في المستقبل ويتم التعبير عنها بالكلمات أو الرموز أو الأرقام أو الأشكال فإن المعلومات هي بيانات خضعت للتشغيل والمعالجة والتحليل والتفسير لتوفير المعرفة لمتخذي القرارات ومساعدتهم علي تحقيق أغراض معينة .

كيفية تحويل البيانات إلي معلومات :

هناك مجموعة من الخطوات الخاصة بمعالجة البيانات حتي يتم تحويلها إلي معلومات تتمثل في الآتي :

- ١ - الحصول علي البيانات والتأكد من صحتها .
- ٢ - تصنيف البيانات وفرزها وترتيبها .
- ٣ - تلخيص البيانات .
- ٤ - تخزين البيانات وإمكانية استرجاعها .
- ٥ - إعادة إنتاج البيانات .
- ٦ - الاتصال أو الانتشار .

أهمية المعلومات :

- ١ - تشكل المعلومات دوراً حيوياً في حياة الأفراد والمجتمعات فهي عنصر لا غني عنه في أي نشاط نمارسه وتعد أساساً جوهرياً في اتخاذ القرارات .
- ٢ - المعلومات هي المادة الخام للبحوث العلمية والمحك الرئيسي لاتخاذ القرارات الصحيحة ومن يملك المعلومات الصحيحة في الوقت المناسب يملك عناصر القوة والسيطرة .
- ٣ - أصبحت صناعة المعلومات مورداً أساسياً ومصدراً للدخل القومي ومجالاً للقوي العاملة .
- ٤ - تنمية قدرة الدولة علي الإفادة من المعلومات المتاحة والخبرات التي تحققت في الدول الأخرى .
- ٥ - ترشيد وتنسيق ما تبذله الدولة من جهد في البحث والتطوير علي ضوء ما هو متاح من معلومات .
- ٦ - توفير بدائل وأساليب حديثة لحل المشكلات الفنية واختيارات تكفل الحد من هذه المشكلات في المستقبل .
- ٧ - ضمان القرارات السليمة في جميع القطاعات وعلي مختلف مستويات المسؤولية
- ٨ - رفع مستوي فاعلية وكفاءة الأنشطة الفنية في قطاعات الإنتاج والخدمات .
- ٩ - المعلومات توفر قاعدة معرفية عريضة لحل المشكلات .

التوثيق الإعلامي

خصائص المعلومات^(١) :

يتوقف مدي مساهمة المعلومات واستخدامها في الأنشطة المختلفة علي مجموعة من الشروط والخصائص التي يجب أخذها في الاعتبار ومن أهم هذه الخصائص :

١ - الشمول وكمال المعلومات :

فالشمولية هي الدرجة التي يغطي بها نظام المعلومات احتياجات المستفيدين من المعلومات بحيث تكون كاملة دون تفصيل زائد ودون ايجاز يفقدها معناها.

٢ - الوضوح : بمعنى أن تكون المعلومات خالية من أي غموض ومتسقة فيما بينها دون تعارض أو تناقض .

٣ - الصحة : أي خلو المعلومات من أي خطأ.

٤ - قابلية القياس : أي أن المعلومات الرسمية المنتجة من نظام المعلومات الرسمي يمكن قياسها في شكل كمي .

٥ - الملائمة : بمعنى مدي ملائمة المعلومات لطلب المستخدم .

٦ - الدقة : وتصف الدقة مدي تمثيل المعلومات للموقف أو الحدث كما هو في حقيقته وبكل تفاصيله وتقاس الدقة بنسبة المعلومات الصحيحة الي مجموع المعلومات الناتجة خلال فترة زمنية محددة .

(١) أبو السعود إبراهيم ، التوثيق الإعلامي ، ط ١ ، القاهرة ، المكتب المصري الحديث ، ٢٠٠٢ ، ص ٢٣ - ٢٤ .

التوثيق الإعلامي

٧ - المرونة : بمعنى قابلية تكيف المعلومات لتسهيل تلبية الاحتياجات

المختلفة لجميع المستخدمين

٨ - عدم التحيز : أي عدم تغير محتوى المعلومات بهدف التأثير علي

المستفيدين باتجاه معين بما يتفق مع تطلعات الجهة التي أعدت

المعلومات.

٩ - النفاذ : اي سهولة وسرعة الحصول علي المعلومات ويكون النفاذ

جيذا بقدر تحقيق سرعة الوصول وبقدر حجم المعلومات التي يقدمها

إضافة الي سهولة الاستخدام

١٠ - التوقيت المناسب : بمعنى أن تكون المعلومات مناسبة زمنيا

لاستخدامات المستفيدين خلال دورة معالجتها والحصول عليها .

مصادر المعلومات :

يمكن تقسيم مصادر المعلومات إلى فئتين :

١ - فئة مصادر المعلومات المطبوعة وتنقسم إلى :

أ - مصادر المعلومات الأولية : وهي أول وثائق تنشر في موضوعها

سواء كانت تقريراً عن بحث أو حدثاً أو وصفاً لأسلوب جديد لتطبيق فكرة

أو تفسيراً لفكرة أو موضوع قديم ، وتشمل مصادر المعلومات الأولية :

المطبوعات الرسمية - الدوريات - أعمال المؤتمرات - تقارير البحوث .

التوثيق الإعلامي

ب - مصادر المعلومات الثانوية : تقدم عرضا لمعلومات منشورة ولا تقدم معلومات جديدة والوصول إليها أيسر وأوسع من المصادر الأولية التي يتعذر الوصول إليها مباشرة في بعض الأحيان .

٢ - فئة مصادر المعلومات الغير مطبوعة وتنقسم إلي :

أ - المصادر السمعية والبصرية وتشمل : المواد السمعية - المواد البصرية - المواد السمعية البصرية - المصغرات الفيلمية .

ب - المصادر الالكترونية .

مشكلة المعلومات ^(١):

مشكلة المعلومات ذات جوانب عديدة تتلخص فيما يلي :

- ١ - تضخم حجم الانتاج الفكري وارتفاع معدلات نموه .
- ٢ - تعدد مواطن الإنتاج الفكري وتأخر وصوله بعد طلبه .
- ٣ - تعدد احتياجات الباحثين مع تعمق واتساع المعرفة .
- ٤ - تعدد أشكال نشر الإنتاج الفكري من الكتب الي الدوريات .
- ٥ - عدم إمكانية الحصول علي كثير من المطبوعات التي تعد محدودة التوزيع .

٦ - تعقد الارتباطات الموضوعية وتشتت المعلومات بين المطبوعات المحورية والثانوية .

^(١) أبو السعود إبراهيم ، التوثيق الإعلامي ، ط ١ ، القاهرة ، المكتب المصري الحديث ، ٢٠٠٢ ،

٧ - تأخر وصول الكشافات والمستخلصات التي تعرف الباحث علي مجال اهتمامه.

٨ - ارتفاع تكاليف الإنتاج الفكري وتضاعفها بحيث أصبح من المستحيل علي مراكز المعلومات والمكتبات الحصول علي جميع احتياجاتها مما ينشر في العالم.

طرق حفظ واسترجاع المعلومات

أولاً : حفظ المعلومات ويتم بأحد أسلوبين:

أ - الأسلوب اليدوي: وذلك باستخدام الطرق الاعتيادية التقليدية المتبعة في المكتبات ومراكز التوثيق.

ب - الأسلوب الآلي: وذلك باستخدام المصغرات الفيلمية والحاسبات الإلكترونية.

وهناك وسائط متعددة لتخزين الوثائق والمعلومات أهمها: الورق، البطاقات المثقوبة، الأفلام، الميكروفيلم، الميكروفيش، الأقراص الممغنطة، الأقراص الليزرية.

استرجاع المعلومات: ويُقصد بها عملية البحث عن وثيقة أو وثائق معينة بغية التحقق من موضوع معين ضمنها أو من نص من نصوصها، وتلبية احتياجات المستفيدين إلى هذه المعلومات.

أشكال استرجاع المعلومات

هناك أشكال مختلفة لاسترجاع المعلومات أهمها:

- ١ - استرجاع الجسم المادي للوثيقة نفسها بهدف مراجعتها لحل مشكلة ما.
- ٢ - استرجاع البيانات الببليوغرافية عن الوثيقة، وما قد يرافقها من

التوثيق الإعلامي

معلومات إضافية كالمستخلصات والمصطلحات.

٣ - تقديم إجابات مباشرة عن استفسارات تتعلق بمعلومة معينة من الوثائق.

٤ - استرجاع نصوص وثيقة أو وثائق معينة.

وقد ساعد استخدام الحاسبات الإلكترونية في المكتبات ومراكز التوثيق والمعلومات على تطوير نظم خدمات استرجاع البيانات الببليوغرافية والوثائق والنصوص ونظم الإجابة عن أسئلة المستفيدين.

طرق استرجاع المعلومات

هناك طريقتان لاسترجاع المعلومات:

١ - الاسترجاع اليدوي أو التقليدي: وذلك بالرجوع إلى الكتب أو الدوريات أو الوثائق أو غيرها من أوعية المعلومات المحفوظة والبحث عن المعلومات بالطرق الاعتيادية.

٢ - الاسترجاع الآلي: وذلك باستخدام التقنيات الحديثة كالحاسبات الإلكترونية في تخزين واسترجاع المعلومات، أو استخدام المصغرات الفيلمية المزودة بأجهزة استرجاع خاصة. وتؤمن هذه الطريقة الاسترجاع الدقيق والسريع للمعلومات المطلوبة.

بث المعلومات :

وهو من الخدمات الوثائقية الهامة الهادفة إلى التحكم بالكم الهائل من المعلومات والوثائق، وإتاحة الفرصة أمام الباحثين والعلماء للاطلاع والتعرف بصورة دورية منتظمة على أهم المستجدات من أبحاث ودراسات في مجالات تخصصاتهم المختلفة. وتقدم هذه الخدمة وفق سياسة استراتيجية ثابتة، تساعد على تحقيق أهداف مركز التوثيق، وهي تتم

التوثيق الإعلامي

بصورة انتقائية، وتُعرف باسم «خدمة البث الانتقائي للمعلومات» S.D.I ، وهي من أكثر أساليب الإعلام العلمي قوة وفعالية. مجالات علم المعلومات ^(١):

يمكن حصر مجالات أو اهتمامات الدارسين والباحثين في علم المعلومات في الجوانب التالية :

١ - دراسات مواد المكتبات والمعلومات : سواء كانت مواد مطبوعة أو مسموعة أو مرئية .

٢ - الخدمات : الخاصة بالمراجع واسترجاع المعلومات وتوصيلها تقليديا أو الكترونيا.

٣ - المستخدمون : لمختلف المكتبات ولمراكز التوثيق والمعلومات .

٤ - العمليات الفنية (التزويد - التنظيم - الاسترجاع) كاختيار الكتب والمطبوعات والمعلومات المحددة كالفهرسة والتصنيف والتكشيف والاستخلاص والتحليل والتقييم والتفسير .

٥ - دراسات الإدارة : كالموظفين والمباني والأثاث والميزانية والإجراءات الروتينية وتهدف الي التعرف علي أنسب المبادئ والنظريات في علوم الإدارة وتطبيقاتها علي المكتبات ومراكز المعلومات علي المستويات الوطنية والاقليمية والدولية .

^(١) محمود علم الدين ، تكنولوجيا المعلومات وصناعة الاتصال الجماهيري ، القاهرة ، العربي للنشر والتوزيع ، ١٩٩٠ ، ص ٢٩ - ٣٠.

التوثيق الإعلاني

- ٦ - دراسات المكتبات وأجهزة المعلومات : بما تتضمنه هذه الدراسات من تعرف علي تاريخها وفلسفتها ومبادئها وأهدافها والمجالات الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية المتعلقة باستخدام المكتبات ومراكز المعلومات .
- ٧ - الدراسات البيئية للمكتبات : وهذه تتعلق بصلة المكتبة أو مراكز التوثيق والمعلومات بالبيئة المحيطة .
- ٨ - نظم المعلومات : الموضوعات التي تتصل بتمثيل المعلومات في النظم الطبيعية والصناعية واستخدام الرموز أو الأكواد في نقل الرسالة والتعبير عنها بكفاءة
- ٩ - الجوانب الاقتصادية للمعلومات : ويتضمن ذلك اقتصاديات النشر المطبوع والالكتروني وتكلفة وريحية مراكز المعلومات او التوثيق أو منشآت المعلومات المختلفة.
- ١٠ - الجوانب الخاصة بحفظ الوثائق وأساليب الصيانة والترميم أو أمن الوثائق.
- ١١ - الجوانب الخاصة بتدريب وتأهيل العاملين في مجالات المكتبات والمعلومات.
- ١٢ - الجوانب الخاصة بدراسة المستفيدين من خدمات المكتبات والمعلومات .

تدريبات عملية علي الفصل الأول



- ١ - ما مفهوم الإعلام والمعلومات ؟
 - ٢ - قارن بين الإعلام والمعلومات ؟
 - ٣ - قارن بين البيانات والمعلومات ؟
 - ٤ - أرصد في نقاط أهمية المعلومات ؟
 - ٥ - يتوقف مساهمة المعلومات واستخدامها في الأنشطة المختلفة علي مجموعة من الشروط والخصائص . وضح ذلك ؟
 - ٦ - ما خصائص المعلومات ؟ .
 - ٧ - ما مصادر المعلومات ؟
 - ٨ - أرصد مشكلة المعلومات في نقاط ؟ .
 - ٩ - أذكر مجالات علم المعلومات ؟
- ضع علامة صح أمام الإجابة الصحيحة وعلامة (x) أمام الإجابة الخاطئة :

- ١ - يوجد نوعان من توثيق المعلومات () .
- ٢ - لا يوجد فرق بين البيانات والمعلومات () .
- ٣ - البيانات هي المادة الخام التي تشتق منها المعلومات () .